وايضا لوكان عاما ايضا احتاج في وجوده الى ان يخصص
وح لا يكون حقيقته محض الوجود بل الوجود مع خصوصية
فيكون شيئا موجودا لا وجودا صرفا فان اي خصوصية
انضمت الى الوجود صار امرا له الوجود فيجوز للعقل ان يحلله
الى شيء ووجوده وقد دل البرهان على ان كل ما هو كذلك فهو
ممكن فاذن تلك الحقيقة امر متشخص بذاته اعني انه شخص لا
نوع له حتى لو تعقل كما هو هو لم يقبل الشركة اصلا ثم ان
الماهيات الممكنة لها نحو من التحقق مستفاد من تلك
الحقيقة تابع لها وهو امر اعتباري فان اريد بالموجود
ما هو اعم من تلك الحقيقة وتلك الماهيات كما يعني بالمضيء
ما هو اعم من حقيقة الضوء والاعيان القابلة وبالاسود
ما يشمل نفس السواد وما قام به سواء كان حقيقة في
عرف اللغة او مجازا كان الموجود بهذا المعنى مقولا بالتشكيك
الواجبة وصدق على الحقيقة الوجبية باعتبار ذاته بمعنى ان
مطابق الحمل ~~ومصادقه~~ ومصداقه انما هو خصوصية
ذاته لا امر زائدا عليه وعلى تلك الماهيات بسبب
عروض امر اعتباري لها كما ان مصداق الحمل في قولك
الضوء مضيء هو ذات الضوء لا امر زائد عليه وعلى تلك
الماهيات وفي قولك الارض مضيئة هو انضيافها
د بامر زائد عليها فهذا معنى ما قاله حكيم الحكماء من ان الوجو
عين الواجب زائد في الممكنات وان الوجود المطلق

مقول

مقول على الواجب وغيره بالتشكيك ولم يعنوا بذلك
ان الواجب مع كون حقيقته وجودا خاصا صار قد
عرضه فرد اخر من الوجود المطلق حتى يكون موجودا مرتين كما
فهمه بعض المتاخرين او عرضه المطلق على اطلاقه كما يفهمه
بعض فان قلت فلا يكون الواجب ح موجودا حقيقة بل
يكون وجودا قلت ان كان المراد بالموجود في عرف اللغة شيء
ما عرض له الوجود او تعلق به الوجود فلا يجوز اطلاقه عليه
بهذا المعنى بل انما يجوز اطلاقه عليه بمعنى انه منشأ الاثار
الخارجية والحقائق لا تقتبس من قبل الاطلاقات العرفية
فان اهل العرف انما يضعون الالفاظ لما وصل اليه فهمهم
من المعاني وربما لم يفهموا معنى من المعاني فلم يضعوا
له لفظا او فهموه على غير ما هو عليه فاطلقوا عليه لفظا
مطابقا لما فهموه لا لما هو عليه في الواقع والعمدة
هو البرهان والمتبع ما اقتضاه البيان والعيان والشنا عة
اللفظية غير قادح في تحقيق المطالب الحكمية ولذلك قال
الشيخ ابو علي موافقا للشيخ ابي نصر اذا قيل واجب الوجود
فهو لفظ مجاز معناه انه واجب ان يكون موجودا لا انه
يجب الوجود لشيء موضوع فيه الوجود او لحقه الوجود على وجو ب
او غير وجوب فقد صح بما تلوناه عليك ان حقيقة الواجب
عندهم هو الوجود البحت المجرد عن جميع الخصوصيات
الخارجة عن جميع حقيقة الوجود وهو امر متشخص وكما ان